لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم
به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله يفتح بها أعينا عميا
وآذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء ثم لقيت كعب الأحبار فسألته
فما اختلفا في حرف وروينا عن ابن إسحاق قال وحدثني عاصم
ابن عمر عن شيخ من بني قريظة قال قال لي هل تدري عم كان إسلام
ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد نفر من هدل
إخوة قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم في الإسلام
قال قلت لا قال فإن رجلا من يهود من أهل الشام يقال له
ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنين فحل بين أظهرنا
لا والله ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس أفضل منه فأقام عندنا
فكنا إذا قحط المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا
فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فنقول له
كم فيقول صاعا من تمر أو مدين من شعير فنخرجها ثم يخرج بنا إلى
ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب

ونسقى

وهذه البلدة مهاجره [illegible]

ونسقى قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثم حضرته الوفاة
عندنا فلما عرف أنه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض
الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع قلنا أنت أعلم قال فإنما قدمت
هذه البلدة أتوكف خروج نبي قد أظل زمانه فلا تسبقن إليه
يا معشر يهود فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء
ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث الله رسوله صلى الله
عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا أحداثا
يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم فيه ابن الهيبان قالوا
ليس به قالوا بلى والله إنه لهو بصفته فنزلوا فأسلموا فأحرزوا دماءهم
وأموالهم وأهليهم وذكر الواقدي عن النعمان السبائي قال
وكان من أحبار يهود باليمن فلما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قدم عليه فسأله عن أشياء ثم قال إن أبي كان يختم على سفر يقول
لا تقرأه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج بيثرب فإذا سمعت به
فافتحه قال نعمان فلما سمعت بك فتحت ذلك السفر فإذا فيه
صفتك كما أراك الساعة وإذا فيه ما تحل وما تحرم وإذا فيه
أنك خير الأنبياء وأمتك خير الأمم واسمك أحمد صلى الله عليك
وسلم وأمتك الحمادون قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم

Copyright © King Saud University